

أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية دراسة ميدانية على الشركات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان [٢١]

وعد عبد المجيد إبراهيم عبد المجيد^(١) - نجوى أحمد السيسى^(٢)

محمود حامد عبد العال^(٢)

(١) باحثة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وبيان أثر الإفصاح التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تناول مشكلة الدراسة واثبات فرضياتها من خلال استعراض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن خلالها تم الحصول على البيانات الثانوية والتي شكلت الإطار النظري للدراسة. واعتمدت كذلك على المنهج التحليلي في الجانب العملي اعتماداً على إجابات عينة الدراسة وعلى استمارة الاستقصاء المصممة لأغراضها للوصول إلى النتائج، والتي تضمنت (٤٤) سؤالاً وزعت على المسؤولين الماليين بالمنشآت الصناعية بالعاشر من رمضان والبالغ عددهم (١٣٧) مستقلاً، وتعتبر استمارة الاستقصاء الأداة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة من خلال اختبار الفروض احصائياً باستخدام حزمة البرامج الاحصائية SPSS وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: وجود علاقة موجبة جوهرية بين الإفصاح عن التنمية المستدامة بأبعادها (البيئية - الاجتماعية - الاقتصادية) وبين جودة التقارير المالية ببعديها (الملاءمة - التمثيل الصادق)، ان الإفصاح عن التنمية المستدامة يساعد على عملية إدارة المخاطر، لا توجد مرجعية رسمية تنظم الإفصاح عن التنمية المستدامة وتضع لها القوانين التي تلزم الشركات بالإفصاح عنها ضمن البيانات المالية المنشورة. أن الشركات الصناعية تواجه صعوبة في قياس بعض بنود التكاليف والمنافع التي تخص محاسبة الاستدامة لعدم وجود معايير محاسبية خاصة بها، كما اقترحت الدراسة بعض التوصيات من أهمها: ضرورة إيجاد مرجعية رسمية تنظم الإفصاح عن التنمية المستدامة ووضع القوانين والتشريعات التي تلزم الشركات بالإفصاح عنها ضمن البيانات المالية المنشورة، ضرورة تفعيل التشريعات والقوانين التي تفرض عقوبات على الشركات التي تمتنع عن الإفصاح عن التنمية المستدامة.

كلمات مفتاحية: التنمية المستدامة، جودة التقارير المالية، تقارير الإستدامة.

المقدمة

إن الهدف الرئيسي للاستدامة هو تحقيق تنمية متجددة وقابلة للاستمرار وذلك من خلال إقامة توازن بين أبعادها الثلاثة (البيئية والاجتماعية والاقتصادية) ، وقد تطور مفهوم التنمية المستدامة من خلال الكثير من المناسبات والتقارير والممارسات السياسية وقد اعتمد المجتمع الدولي في قمة الأرض بالبرازيل عام ١٩٩٢ مصطلح التنمية المستدامة بمعنى " تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة في الحياة في مستوى لا يقل عن المستوي الذي نعيش فيه.(سيد عطيتو ٢٠١٠) ، وقد سعت مهنة المحاسبة إلى تطوير مهامها ومسئولياتها وكانت هناك الحاجة إلى تركيز الإدارة على ترسيخ مبادئ الحوكمة التي تحقق التوازن بين حقوق والتزامات أصحاب المصالح المختلفة وإدارة المخاطر بطريقة سليمة والإفصاح والشفافية الذي يساهم في توفير معلومات محاسبية محققة لأهداف التنمية المستدامة من أجل تعظيم رفاهية الانسان دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها.(جمال كامل ٢٠١٥).

مشكلة الدراسة

بالرغم من أن هناك بعض المحاولات من جانب بعض الشركات المصرية للأهتمام بالإفصاح عن التنمية المستدامة لأنشطتها في تقاريرها السنوية وليس في تقارير مستقلة إلا أن هذه الشركات لم تستوفي متطلبات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) (عاطف ٢٠١٥) ، وحيث أن الإفصاح عن الاستدامة يمثل أحد أهم أدوار المنظمات بما يشمله من التقرير عن الأداء في الجوانب (البيئية - الاجتماعية - الحوكمة) والأداء هنا ليس الأداء المالي فقط ولكن شاملاً التأثير على المجتمع الاقتصادي الأوسع باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية KPIS التي تمثل المتغير الرئيسي للإفصاح عن الاستدامة لما لها من قدرة عالية على التعبير عن الآثار الاقتصادية - الاجتماعية - البيئية وبالتالي التأثير على عملية صنع القرار.(الأرضي ٢٠١١) وأن العديد من الدراسات تناولت عدم وجود نموذج موحد لتقرير الإستدامة منها (دراسة زينب امام ٢٠١٣) ، وايضا وجود تحديات ومشكلات متمثلة في سوء الإدارة وحدوث بعض التجاوزات مالية أو إدارية منها (دراسة على صالح ٢٠١٤) ،(دراسة هنده محمود ٢٠١٨) ، لذلك فإن إلقاء الضوء على هذه المشكلة أصبح يمثل ضرورة حتمية في وقتنا الحاضر ، ومن هنا جاءت فكرة

هذه الدراسة ، بهدف إلقاء الضوء على أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة على تقديم تقارير مالية تتسم بالجودة ، والصعوبات التي تواجه هذه المنشآت في الإفصاح عن التنمية المستدامة، ومن ثم تقديم التوصيات المناسبة لحلها.

أسئلة الدراسة

١- ما أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة بأبعادها " البيئية - الإجتماعية - الإقتصادية" على جودة التقارير المالية ببعديها " الملائمة - التمثيل الصادق" في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان ؟

٢- ما أثر الإفصاح عن الأداء البيئي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية ببعديها " الملائمة - التمثيل الصادق " في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان ؟

٣- ما أثر الإفصاح عن الأداء الأقتصادي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية ببعديها " الملائمة - التمثيل الصادق " في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان ؟

٤- ما أثر الإفصاح عن الأداء الإقتصادي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية ببعديها " الملائمة - التمثيل الصادق " في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان؟

أهمية الدراسة

١- تستمد الدراسة أهميتها في كونها تناولت موضوعاً غاية في الأهمية من خلال تحديد أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في الشركات الصناعية ، خصوصاً وان مصر تقوم بمحاولات جادة لجذب المستثمرين لإقامة المشروعات والشركات الصناعية بالمناطق الصناعية.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بشكل كبير من قبل الشركات الصناعية من خلال التعرف على اثر الإفصاح عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية مما قد يقلل من عمليات التلاعب في البيانات والمعلومات المالية التي تحتويها التقارير الصادرة عنها

أهداف الدراسة

- ١- دراسة أثر الإفصاح عن الأداء البيئي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان .
- ٢- دراسة أثر الإفصاح عن الأداء الاجتماعي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان.
- ٣- دراسة أثر الإفصاح عن الأداء الإقتصادي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان.

مفاهيم الدراسة

التنمية المستدامة: " تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة في الحياة في مستوي لا يقل عن المستوي الذي نعيش فيه" (اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة ٢٠١٩)

أبعاد التنمية المستدامة: إن فاعلية التنمية المستدامة تعتمد على تضافر الجهود في ثلاث مجالات هي الأبعاد الإجتماعية ، الأبعاد الإقتصادية ، الأبعاد البيئية وأن كل بعد من الأبعاد الثلاثة يشمل عدداً من الأنشطة التي تتداخل مع بعضها بما يحقق التنمية المستدامة وهي كما يلي:(جمال كامل ٢٠١٥)

البعد الإقتصادي: ويدور جوهر هذا المجال حول تعظيم رفاهية المجتمع من خلال تحقيق الكفاءة الإقتصادية بالإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية.(جمال كامل ٢٠١٥)

البعد الاجتماعي: ويتناول هذا المجال العلاقة بين الطبيعة والبشر وتحقيق الرفاهية وتحسين سبل الرفاهية من خلال تحقيق العدالة الإجتماعية في مجالات الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الآمنة واحترام حقوق الإنسان وتنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية

والمشاركة الفعلية في صنع القرار. (جمال كامل ٢٠١٥)

البعد البيئي: يتعلق هذا المجال بالمحافظة على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية وعلى النظم الأيكولوجية والنهوض بها وذلك من خلال مراعاة الإعتبارات البيئية التي تؤكد على ألا تتعدى المخلفات قدرة استيعاب البيئة لتلك المخلفات أو تضر بقدرتها على الإستيعاب مستقبلاً وكذلك اكتشاف مصادر متجددة لتلك الموارد. (جمال كامل ٢٠١٥)

الإفصاح المحاسبي: " هو بأن تكشف القوائم المالية عن المعلومات الضرورية لمستخدمي القوائم المالية بحيث لا تكون مضللة في ضوء القواعد والمبادئ المقبولة قبولاً عاماً" (محمد عبد الله ٢٠١٣)

المعلومات والاتصالات: هي عملية تحديد وتوصيل المعلومات الملائمة بشكل مناسب لجميع الاطراف في المنشأة وضمن اطار زمني من اجل تحقيق اهداف التقارير المالية. (Saidin,S& Badar,M2013)

جودة التقارير المالية: تعنى مدي الدقة التي تنقل بها التقارير المالية معلومات عن عمليات الشركة وبصورة خاصة عن تدفقاتها النقدية المتوقعة . (جابر محمد ٢٠١٧)

الملائمة Relevance: يقصد بها " أن تكون المعلومات المحاسبية قادرة على إحداث تغيير في قرارات مستخدميها ، ومساعدتهم في تقييم أو تأكيد أو تصحيح قراراتهم بشأن الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية ولتحقيق تلك الخاصية يجب أن تكون المعلومات لها قيمة تنبؤية أو قيمة تأكيدية أو كلاهما. (أحمد عادل ٢٠١٧)

التمثيل الصادق Reilability: ويقصد به ان تتصف المعلومات المحاسبية بالاكتمال ، الحيادية ، والخلو من الأخطاء الجوهرية. (أحمد عادل ٢٠١٧)

الدراسات السابقة

- دراسة هنده (٢٠١٨) بعنوان : " أثر محاسبة التكاليف البيئية على اتخاذ القرارات لتحقيق التنمية المستدامة " ، هدفت تلك الدراسة إلى دراسة أثر محاسبة التكاليف البيئية على اتخاذ القرارات لتحقيق التنمية المستدامة ، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أهمية التزام المنشأة بحماية البيئة من خلال منتجات صديقة للبيئة وافصاح المعلومات التي تؤثر على البيئة والاستجابة للقوانين الخاصة بحماية البيئة ، أهمية نشر الوعي البيئي وإلى ضرورة دعم الأبحاث الصناعية التي تتعلق بحماية البيئة ، ضرورة مساهمة الدولة في تقديم الدعم للحفاظ على البيئة مع الشركات القائمة ومنها شركة الوطنية للذرة . وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها الحاجة إلى إصدار معيار محاسبي من قبل الجهات والمنظمات المهنية لتنظيم عملية الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية للشركات الصناعية من خلال منظومة الوعي البيئي لتحقيق الإفصاح المحاسبي والبيئي .

- دراسة عاطف (٢٠١٥) بعنوان " تحليل محتوى الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة للشركات المسجلة بالبورصة المصرية" هدفت تلك الدراسة إلى اكتشاف مدي إفصاح الشركات عن التنمية المستدامة وتناولت عينة من الشركات المصرية شملت قطاعات (البنوك ، الاتصالات ، العقارات) واعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis وذلك لتحليل محتوى الإفصاح عن التنمية المستدامة في التقارير المالية السنوية في ضوء متطلبات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) Global Reporting Initiatives بشأن تقارير التنمية المستدامة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الشركات المصرية تفصح عن التنمية المستدامة لأنشطتها في تقاريرها السنوية وليس في تقارير مستقلة عن التنمية المستدامة، أن إفصاح الشركات المصرية عن التنمية المستدامة لأنشطتها لم يستوفي متطلبات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)، أن معلومات الإفصاح كانت وصفية أكثر منها كمية ، أما فيما يتعلق بمحددات الإفصاح عن التنمية المستدامة فتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين كل من حجم الشركة وإيراد السهم الواحد وبين قيام الشركات بالإفصاح عن التنمية المستدامة ، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين

أفصاح الشركات عن التنمية المستدامة ترجع لأختلاف نوع القطاع التي تنتمي له الشركات ، أن التزام الشركات بالإفصاح عن التنمية المستدامة لأنشطتها كان اختياريًا ولم يكن بشكل الزامي أو قانونياً.

– دراسة (Jagongo, & Kariuki, 2013) بعنوان: “Institutional Investor’s

Perceptions on Quality of Financial Reporting in Kenya”

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد نوع المعلومات الواردة في التقارير المالية والتي تعتبر مفيدة ومهمة للمستثمرين المؤسسين في كينيا ، لتحديد المؤسسات الاستثمارية التي تساعد المستثمرين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المعلومات الواردة في التقارير المالية والتي تشكل أهمية لدى المستثمرين المؤسسين في كينيا هي إجمالي الموجودات والمطلوبات غير المتداولة والأرباح المحتجزة والتدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية وأرباح السهم الواحد. ينظر إلى التقارير المالية للمؤسسات الاستثمارية من حيث اكتمالها وقابليتها للمقارنة والاتساق بأنها جيدة بينما من حيث الفهم والعرض الصادق والحياد والقدرة على التنبؤ والتوقيت المناسب وانها لا تعتبر عادلة ، وتبين ان التحدي الأكبر الذي يواجه مستخدمي التقارير المالية في كينيا هي الطبيعة التقنية للغة العرض.

– دراسة (Tasios, bekias , 2012) بعنوان : Auditor’s Perceptions of

Financial Reporting Quality : the Case of Greece

هدفت تلك الدراسة إلى فهم مدى ادراك مدققي الحسابات من جودة التقارير المالية في اليونان، بناء على خصائص المعلومات المحاسبية (الملائمة ، التمثيل الصادق ، القابلية للمقارنة ، القابلية للتحقق ، الوقتية ، القابلية للفهم) وفقاً لمعيار المحاسبة الدولية IASB، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المدققين يرون إن الخصائص النوعية للمعلومات هي عناصر نوعية مهمة في التقارير المالية للحصول على تقارير أكثر دقة ومصداقية.

الاطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: طبيعة التنمية المستدامة (ماهية وأهمية التنمية المستدامة):

مفهوم التنمية المستدامة: الاستغلال الأمثل للموارد من خلال القيام بأنشطة متعددة في ظل برامج مستمرة تسعى للتحسين المستمر والحفاظ على الموارد الطبيعية من التدهور والتدمير والأستنزاف بما يحقق الكفاءة والفاعلية في استخدام المواد للحفاظ على حق الأجيال القادمة وإعطائهم نفس الفرصة في إشباع احتياجاتهم (نهال الشحات ٢٠٠٧).

أهمية التنمية المستدامة : تتبلور أهمية التنمية المستدامة في أنها تقوم بتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية الحالية بطرق لا تضعف توافر الموارد في الأجل الطويل أو سلامة نظم البيئة واستخدامها لموارد متجددة مع تفادي الإفراط في استهلاك الموارد غير المتجددة كما أنها تعني باختيار المنتجات وعمليات الإنتاج التي يكون لها أقل اثر سبيء على البيئة وفي الزراعة. (عمر صبري ٢٠١٥)

أبعاد التنمية المستدامة : تتضمن التنمية المستدامة ثلاثة أبعاد وهي البعد البيئي والبعد الإقتصادي والبعد الإجتماعي ولكي يتم تحقيق الإستدامة في عملية التنمية لابد من وجود التكامل والترابط والتوازن بين الأبعاد الثلاثة. (لمياء فاروق ٢٠١٥)

البعد البيئي : ان أول بند في مفهوم التنمية المستدامة هو محاولة الموازنة بين النظام الإقتصادي والنظام البيئي بدون استنزاف الموارد الطبيعية مع مراعاة الأمن البيئي . ويتمثل البعد البيئي في عملية التنمية المستدامة في الإستخدام الأمثل للطاقة والإقتصاد في الموارد غير المتجددة والتنبؤ بأثر التنمية على النظم الأيكولوجية. (لمياء فاروق ٢٠١٥)

البعد الإجتماعي : يعتبر البناء الإجتماعي هو أحد الأهداف الرئيسية لعملية التنمية المستدامة حيث ان ثقافة الإنسان تصنع القيم الفكرية والروحية والمادية فبدون الثقافة لا يمكن توظيف الموارد البشرية والطبيعية لصالح الإنسان والمجتمع لذلك فإن التنمية الإجتماعية أمر هام لتحقيق حياة أفضل للفرد والمجتمع. (لمياء فاروق ٢٠١٥)

البعد الإقتصادي: ويدور جوهر هذا البعد حول تعظيم رفاهية المجتمع من خلال الحد من الفقر، المسؤولية الإجتماعية للشركات، اقتصاد السوق. (لمياء فاروق ٢٠١٥)

هناك عدد من التفاعلات التي تتم بين الأبعاد المكونة لعملية التنمية المستدامة .
الإفصاح المحاسبي: هو ضرورة أن تفصح القوائم المالية الختامية عن السياسات والمعلومات المحاسبية بصورة كاملة وشاملة وواضحة بالإضافة إلي الإيضاحات المتممة لهذه القوائم وذلك بهدف تمكين الأطراف المتعاملة مع هذه القوائم المالية من اتخاذ القرارات المناسبة. (إيناس محمد ، ٢٠١٦)

أهمية الإفصاح المحاسبي: تبدو أهمية الإفصاح المحاسبي في العديد من المجالات ولكنها تبدو أكثر أهمية في مجالين : (رشا عليوه ، ٢٠١٨)

المجال الأول : أهمية الإفصاح المحاسبي لسوق المال : يعتبر سوق رأس المال وسيلة تجمع مدخرات الأفراد أو المؤسسات الراغبة في الاستثمار ثم ضخها في قنوات الاستثمار المختلفة.
المجال الثاني : المجال الثاني : أهمية الإفصاح المحاسبي للمستثمرين : ترجع أهمية الإفصاح للدور الرئيسي الذي يلعبه في توفير المعلومات المحاسبية التي توفر البيئة الجيدة لمتخذي القرارات وتحقيق التكافؤ بين المستثمرين.

تبويب الإفصاح المحاسبي: يمكن تصنيف الإفصاح إلى ثلاث طرق هي:(هيثم محمود فهمي، ٢٠١٤)

الطريقة الأولى : الإفصاح العادل يقصد به التطبيق الكامل لكل المتطلبات الجوهرية لمعايير المحاسبة المصرية التي تطبقها الشركات.

الطريقة الثانية : الإفصاح الكافي يقصد به اشمال القوائم المالية والتقارير المالية على جميع البيانات والمعلومات والحقائق ذات الأهمية النسبية اللازمة لإعطاء صورة واضحة وصريحة عن نتيجة أعمال الشركة ومركزها المالي ويمكن أن يكون ذلك عن طريق القوائم المالية أو الملاحظات الملحقة بها ومثل هذا الإفصاح سوف يجعل القوائم المالية أكثر فائدة وأقل عرضة لسوء الفهم .

الطريقة الثالثة : الإفصاح الكامل يقصد به إظهار جميع الحقائق الهامة المالية وغير المالية بالقوائم المالية والإيضاحات المتممة لها ، بصورة شاملة لإعطاء مستخدميها صورة واضحة وحقيقية عن الشركة والتي من شأنها أن تؤثر على ما يتخذه قارئ القوائم المالية من تفسيرات وقرارات.

الإفصاح عن التنمية المستدامة : الإفصاح عن الاستدامة يمثل أحد أهم أدوار المنظمات بما يشمل من التقرير عن الأداء في الجوانب البيئية - الاجتماعية - الحوكمة والأداء هنا ليس الأداء المالي فقط ولكن شاملاً التأثير على المجتمع الاقصادى الأوسع باستخدام مؤشرات الأداء الرئيسية KPIS التى تمثل المتغير الرئيسى للإفصاح عن الاستدامة لما لها من قدرة عالية على التعبير عن الآثار الاقتصادية - الاجتماعية - البيئية وبالتالي التأثير على عملية صنع القرار. (محمد الأرضي ، ٢٠١١)

أهمية الإفصاح عن التنمية المستدامة : أن أهمية الإفصاح عن التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال تكمن في دور المنشأة في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية التى عجزت عن تغطيتها التقارير التقليدية إلى جانب الأهداف الاقتصادية. (عصام بدر ، ٢٠١٣)

تقارير الإستدامة : ممارسة القياس والكشف عن كون المنشأة مسؤولة أمام الجهات المعنية الداخلية والخارجية للأداء التنظيمي عن تحقيق هدف التنمية المستدامة. (GRI ، ٢٠٠٦) ، ويوفر تقرير الاستدامة إفصاحات عن أهم الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التى تحدثها المنشأة نتيجة مزاولتها لنشاطها سواء كانت سلبية أو إيجابية والتي يكون لها تأثير على المجتمع والبيئة التى تحيط بالمنشأة يجب أن يقدم تقرير الاستدامة تمثيل متوازن ومعقول عن هذه الآثار. (GRI ، 2013)

الفصل الثالث : الإفصاح عن التنمية المستدامة وجودة التقارير المالية:

مفهوم جودة القوائم والتقارير المالية : هى تلك التقارير المالية التى تعكس نوعية المعلومات المالية بشكل كامل وشفاف بهدف عدم تضليل أو تشويه لتلك المعلومات المقدمة إلى المستثمرين والتي تساعدهم فى إتخاذ القرار. (Achim,Chis , 2014)

أهداف القوائم والتقارير المالية: أن الهدف من القوائم المالية ذات الأغراض العامة هو تقديم بيانات مالية عن المنشأة المصدرة وتكون هذه البيانات مفيدة فى إتخاذ القرارات المتعلقة بتوفير موارد للمنشأة وكذلك فى تقييم ما إذا كانت الإدارة والمسؤولين عن الحوكمة بالمنشأة قد استخدموا هذه الموارد بكفاءة وفاعلية ومفهوم المنشأة المصدرة للقوائم المالية يسعى إلى تعزيز هذا الهدف. (قرار وزير الاستثمار، ٢٠١٥) أهمية التقارير المالية : تعد القوائم والتقارير المالية من

أهم العناصر في بيئة العمل وتظهر أهميتها في دورها المهم للأطراف الذين يشكلون هذه البيئة وتتلخص هذه الأهمية فيما يلي: (Smita Mishra2017)

- ١- مهمة للإدارة بسبب قدرتها على تقييم المراكز المتنوعة للتكلفة حيث تساعد الإدارة في تطبيق الرقابة على التكاليف وتحديد طبيعة العمل الذي سيطبق مستقبلاً.
- ٢- يهتم الدائنون بمتابعة القوائم والتقارير المالية وخصوصاً الذين تترتب عليهم دفعات قصيرة الأجل ولدفع هذه الالتزامات من الأصول المتداولة كما تساعدهم في حساب نسبة السيولة المالية من أجل تقييم الوضع المالي الحالي.
- ٣- تعد التقارير مهمة للمصارف حيث يسعى المصرف إلى التأكد من امان المبالغ المالية المقترحة منه وتحديد مدى قدرة العملاء على سداد قيمة الفوائد المترتبة عليها بشكل منتظم لذلك يستخدم المصرف القوائم المالية لتفعيل الرقابة على الخطط وتحديد كمية الأوراق المالية وبيان الأرباح والخسائر.
- ٤- تستخدم الحكومات القوائم المالية لتستطيع تحديد قيمة الضرائب المترتبة على المنشآت في قطاع الأعمال كما توفر معلومات عن مدى تفيد المنشآت بالأنظمة والقوانين وتساعد على دراسة الحالة الاقتصادية الخاصة بالدولة.

خصائص جودة التقارير المالية:

١- خصائص رئيسية : (أحمد عادل ، ٢٠١٧)

- الملائمة : يقصد بها أن تكون المعلومات المحاسبية قادرة على إحداث تغيير في قرارات مستخدميها ومساعدتهم في تقييم أو تأكيد أو تصحيح قراراتهم بشأن الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية .
- التمثيل الصادق: أن تتصف المعلومات المحاسبية بالاكتمال، الحيادية ، الخلو من الأخطاء الجوهرية.

٢- خصائص معززة:

- **القابلية للمقارنة:** يقصد بها إمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية لشركة ما مع المعلومات المحاسبية المماثلة لشركة أخرى خلال نفس الفترة المالية .
- **القابلية للتحقق:** يقصد بها إمكانية التأكد من التمثيل الصادق الظاهر إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

• **الوقائية:** يقصد بها توفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات قبل أن تفقد قدرتها للتأثير على القرارات.

• **القابلية للفهم:** يقصد بها الخاصية النوعية التي تمكن مستخدمي المعلومات المحاسبية من ذوى المعرفة المحاسبية بمستوى معقول من تحديد أهميتها بالنسبة لهم.

الملاءمة: تعني أن المعلومات لديها القدرة على إحداث التغيير في القرارات التي يتخذها مستخدمى تلك المعلومات. (Geert Braam, Van Beest 2013)

والملاءمة كمعيار يعبر عن أهم خاصية يجب أن تتوافر في المعلومات التي تدرج بالتقرير عن التنمية المستدامة ، وتتصب هذه الخاصية على علاقة المعلومات بالهدف الذي تعد من أجله فالمعلومات التي يحتويها التقرير ينبغي أن تكون قادرة على إشباع حاجة مستخدميها، ولما كانت هذه الحاجة تتمثل في التعرف على الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة فإن الملائمة هي التي تعكس صورة واضحة لتأثيرات المساهمات البيئية والاجتماعية للشركة في المجالات التي تهم الفئات الاجتماعية التي تقع عليهم التأثيرات. (محمد بدوي ، يسري البلتاجي، ٢٠١٣)

العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية: تتأثر بالعديد من العوامل وهى: (زينب قاسم، ٢٠١٧)

١- جودة المعايير المحاسبية المطبقة.

٢-دوافع الإدارة .

٣-المنظمات والجهات المسؤولة عن تنظيم المهنة.

٤-جودة عملية المراجعة.

٥-الحوكمة.

المبادئ التي يجب على المنشآت الالتزام بها لتحقيق التنمية المستدامة: (بدوي، البلتاجي، ٢٠١٣)

المبدأ الأول : تنفيذ الممارسات الأخلاقية والمحافظة عليها وعلى نظم حوكمة المنشآت.
المبدأ الثاني: دمج اعتبارات التنمية المستدامة في عمليات اتخاذ القرار داخل المنشأة.
المبدأ الثالث: دعم حقوق الإنسان الأساسية واحترام الثقافات والعادات والقيم لجميع أصحاب المصلحة.

المبدأ الرابع : تنفيذ استراتيجيات إدارة الخطر على أساس معلومات علمية صحيحة وسليمة.
المبدأ الخامس: البحث عن التحسين المستمر للصحة وسلامة الأداء.
المبدأ السادس: البحث عن التحسين المستمر لأدائها البيئي.
المبدأ السابع: المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية للمجتمعات التي تعمل المنشأة فيها.

المبدأ الثامن: تقديم تقارير تتصف بالفعالية والشفافية لأصحاب المصلحة.
نظريات الإفصاح عن تقارير استدامة الوحدات الاقتصادية: تعددت النظريات التي تفسر الإفصاح عن تقارير الاستدامة منها نظرية الشرعية ، نظرية الاقتصاد السياسي ، النظرية المؤسسية ، نظرية أصحاب المصالح.(نفين حمدي ، ٢٠١٦)

طرق الإفصاح عن التنمية المستدامة:

تقرير الاستدامة ضمن القوائم المالية: إن إدماج تقارير الاستدامة في القوائم المالية سيعطي صورة شاملة عن الأداء الكلي للمنشأة من خلال الإفصاح عن معلومات الاستدامة ضمن القوائم التي ينتجها النظام المحاسبي التقليدي بحيث تصبح معلومات الاستدامة جزءاً من المعلومات المالية التقليدية(بدر، ٢٠١٣)

تقرير الاستدامة مستقل عن القوائم المالية: أربعة عناصر أساسية لضمان جودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات الاستدامة هي (التكامل ، مشاركة أصحاب المصالح ، الأهمية النسبية ، الشفافية) (Anria & Van 2013)

التقارير المتكاملة وهو اتجاه للمزج بين التقارير المالية وتقارير الأداء الاجتماعي معاً في تقارير متكاملة وتأخذ هذه التقارير أحد الأتجاهين على النحو التالي: (إدريس، ٢٠١٥)

الاتجاه الأول: دمج الأداء الاجتماعي والأداء الاقتصادي في مجموعة تقارير واحدة.
الاتجاه الثاني: إعداد التقارير الاجتماعية بشكل منفصل عن التقارير المالية الاقتصادية.

فروض الدراسة

الفرض الرئيسي: توجد علاقة جوهرية بين الإفصاح عن التنمية المستدامة بأبعادها " البيئية - الاجتماعية - الاقتصادية " وبين جودة التقارير المالية ببعديها (الملائمة - التمثيل الصادق) في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان.

وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية الآتية:

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة جوهرية بين الإفصاح عن الأداء البيئي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة وبين جودة التقارير المالية ببعديها (الملائمة - التمثيل الصادق) في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان.

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة جوهرية بين الإفصاح عن الأداء الاجتماعي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة وبين جودة التقارير المالية ببعديها (الملائمة - التمثيل الصادق) في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان.

الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة جوهرية بين الإفصاح عن الأداء الاقتصادي كعنصر من عناصر التنمية المستدامة وبين جودة التقارير المالية ببعديها (الملائمة - التمثيل الصادق) في الشركات الصناعية بالعاشر من رمضان.

إجراءات البحث

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي (الوصفي) في تناول مشكلات الدراسة وإثبات فرضياتها لملائمتها لأغراض الدراسة وتحقيقاً لأهدافها من خلال استعراض الأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع أثر الإفصاح عن التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية بالشركات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان ، واعتمدت كذلك على المنهج التحليلي في الجانب العملي اعتماداً على إجابات عينة الدراسة وعلى استمارة الاستقصاء المصممة لأغراض هذه الدراسة للوصول إلى النتائج ، حيث تعتبر استمارة الاستقصاء أداة البحث

المستخدمة لتحقيق أهداف البحث من خلال اختبار فروض البحث احصائياً باستخدام حزمة البرامج الاحصائية SPSS .

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على ١٣٧ شركة من الشركات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان، حيث تم استهداف عدد (٢٠٠) شركة مدرج أسماء تلك الشركات بالملحق الإحصائي ، وتم اختيار المسئول المالي بالشركة لاستيفاء قائمة الاستقصاء الخاصة بكل شركة.

أدوات الدراسة

- الكتب والمجلات والمقالات العلمية، الدراسات السابقة ، واجريت الدراسة عام ٢٠١٧
- قائمة استقصاء لجمع البيانات اشتملت على بيانات شخصية (العمر ، الجنس ، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة ، التخصص) ، ستة أقسام بحثية كما يلي: أولاً: الإفصاح عن التنمية المستدامة ويشمل (الإفصاح عن الأداء البيئي - الإفصاح عن الاداء الاجتماعي - الإفصاح عن الاداء الاقتصادي) ثانياً: جودة التقارير المالية وتشمل (الملاءمة - التمثيل الصادق). ثالثاً: صعوبات تواجه إعداد تقارير الاستدامة. قامت الباحثة بتوزيع أداة القياس على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص، وتم وضع ملاحظاتهم وآرائهم على فقرات أداة القياس حسب ما يروونه مناسباً لهدف الدراسة ، وتم تعديل بعض الفقرات بناءً على إجماع ٨٥% من المحكمين ، وأن (معامل الثبات) قيمة ألفا Cronbach's Alpha قد تراوح بين ٠,٧١٣ ، 0.841 على أقسام قائمة الاستقصاء والذي انعكس بدوره على مستوي الصدق حيث تراوح بين ٠,٨٤٤ ، ٠,٩١٧ ، مما يدل على أن بيانات عينة الدراسة تتمتع بصلاحية معقولة ، بلغت قيمة ألفا للمتغير المستقل (الإفصاح عن الأداء البيئي) ٠,٨٤١ ، والذي انعكس بدوره على معامل الصدق حيث ٠,٩١٧ ، كما بلغت قيمة ألفا للمتغير المستقل (الإفصاح عن الأداء الاجتماعي) ٠,٧١٣ ، بمعامل صدق ٠,٨٤٤ ، كما بلغت قيمة ألفا للمتغير المستقل (الإفصاح عن الأداء الاقتصادي) ٠,٧٣٦ ، بمعامل صدق ٠,٨٥٨ ، أما المتغير التابع (الملاءمة) فقد بلغت قيمة ألفا ٠,٨١٢ ، بمعامل صدق ٠,٩٠١ ، والمتغير التابع (التمثيل الصادق) فقد بلغت قيمة ألفا ٠,٧٩٧ ، بمعامل صدق ٠,٨٩٣ ، وقد بلغت قيمة الفا لصعوبات

تواجه إعداد تقارير الاستدامة ٠,٧٥٤ بمعامل صدق ٠,٨٦٨ . نخلص من ذلك إلى ثبات استجابات عينة البحث، وإمكانية تعميم نتائج الدراسة على مجتمع الدراسة .

الأصلية الاحصائية

مقياس التناسق الداخلي Internal Consistency

مقياس الاعتمادية Reliability

التحليل العاملي التوكيدي (CFA) Confirmatory Factor Analysis

المتوسط المرجح Mean والانحراف المعياري Standard

اختبار T (T test)

معامل ارتباط بيرسون

تحليل الانحدار البسيط Simple Regression

تحليل الانحدار المتعدد Simple Regression

نتائج الدراسة

في ضوء تحقيق هدف الدراسة توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها:

- وجود علاقة موجبة جوهرية بين الإفصاح عن التنمية المستدامة بأبعادها (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) وبين جودة التقارير المالية ببعديها (الملاءمة - التمثيل الصادق).
- إن الإفصاح عن التنمية المستدامة يساعد على عملية إدارة المخاطر .
- إن الإفصاح عن التنمية المستدامة يساعد على تحقيق الشفافية.
- إن الإفصاح عن التنمية المستدامة بصفة عامة والأداء الاقتصادي بصفة خاصة يساعد في وضع خطط التطوير المستقبلية.
- أن القدرة التنبؤية للمعلومات تساعد على إعداد الخطط والسياسات المستقبلية لمتخذي القرارات.

- لا توجد مرجعية رسمية تنظم الإفصاح عن التنمية المستدامة وتضع لها القوانين التي تلزم الشركات بالإفصاح عنها ضمن البيانات المالية المنشورة.
- أن الشركات الصناعية تواجه صعوبة في قياس بعض بنود التكاليف والمنافع التي تخص محاسبة الاستدامة لعدم وجود معايير محاسبية خاصة بها.

اختبار الفرض الفرعي الأول:

جدول رقم (١)

المتغير المستقل: الإفصاح عن الأداء البيئي								
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة	المتغير التابع	
٠,٠١٥	٢,٤٧١	٠,٧٣٨	= α	٠,٧٢٤	٠,٥٢١	٠,٠٠٠	١٤٨,٨	الملاءمة
٠,٠٠٠	١٢,١٩٩	٠,٨٥٢	= β					
٠,٠٠٠	٥,٦٣٤	١,٥١١	= α	٠,٦٦١	٠,٤٣٧	٠,٠٠٠	١٠٤,٧	التمثيل الصادق
٠,٠٠٠	١٠,٢٣٤	٠,٦٤١	= β					

اختبار الفرض الفرعي الثاني

جدول رقم (٢)

المتغير المستقل: الإفصاح عن الأداء الاجتماعي								
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة	المتغير التابع	
٠,٠٠٠	٥,٣٤١	١,٨٨٥	= α	٠,٥١٩	٠,٢٦٩	٠,٠٠٠	٤٩,٧	الملاءمة
٠,٠٠٠	٧,٠٥٥	٠,٥٨٥	= β					
٠,٠٠٠	٥,٨٨١	١,٣٦٩	= α	٠,٧٣٠	٠,٥٣٣	٠,٠٠٠	١٥٤,٢	التمثيل الصادق
٠,٠٠٠	١٢,٤٢	٠,٦٨٠	= β					

اختبار الفرض الفرعي الثالث

جدول رقم (٣)

المتغير المستقل: الإفصاح عن الأداء الاقتصادي								
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة	المتغير التابع	
٠,٠٠٠	٦,٥٦	٢,٥٥١	= α	٠,٣٧٣	٠,١٣٩	٠,٠٠٠	٢١,٨	الملاءمة
٠,٠٠٠	٤,٦٧	٠,٤٢٧	= β					
٠,٠٠٠	٥,٨٢١	١,٤٣١	= α	٠,٧٠٣	٠,٤٩٥	٠,٠٠٠	١٣٢,٢	التمثيل الصادق
٠,٠٠٠	١١,٤٩٦	٠,٦٦٥	= β					

تفسير النتائج

يتضح من الجدول رقم (1) وجود علاقة طردية جوهرية بين الإفصاح عن الأداء البيئي وبين الملاءمة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي ٠,٧٢٤ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١ أي أن الإفصاح عن الأداء البيئي يؤثر طردياً على الملاءمة ، أي كلما زاد الإفصاح عن الأداء البيئي كلما زاد عنصر الملاءمة، ويتضح معنوية النموذج وذلك من اختبار F test حيث أن قيمة F بلغت ١٤٨,٨ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة ، يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث أن قيمة T قد بلغت ١٢,١٩٩ ، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، ويتضح من قيمة β (0.852) والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد الإفصاح عن الأداء البيئي بدرجة واحدة يتبعها زيادة في عنصر الملاءمة بـ ٠,٨٥١ درجة. بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ٥٢,١% وذلك يتضح من قيمة R square أي أن ٥٢,١% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل، كما يتضح وجود علاقة طردية جوهرية بين X1 "الإفصاح عن الأداء البيئي" ، وبين Y2 "التمثيل الصادق"، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي ٠,٦٦١ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، أي أن الإفصاح عن الأداء البيئي يؤثر طردياً على التمثيل الصادق ، أي أنه كلما زاد الإفصاح عن الأداء البيئي كلما زاد عنصر التمثيل الصادق. يتضح معنوية النموذج وذلك من اختبار F test حيث أن قيمة F قد بلغت ١٠٤,٧ ، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١. يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث أن قيمة T قد بلغت ١٠,٢٣٤ ، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، ويتضح من قيمة β (0.641) والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير ، أي أنه كلما زاد الإفصاح عن الأداء البيئي بدرجة واحدة يتبعها زيادة في عنصر التمثيل الصادق بـ ٠,٦٤١ درجة. بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ٤٣,٧% وذلك يتضح من قيمة R square أي أن ٤٣,٧% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل نخلص مما سبق إلى قبول الفرض الفرعي الأول.

يتضح من الجدول رقم (2) وجود علاقة طردية جوهرية بين الإفصاح عن الاداء الاجتماعي وبين الملاءمة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي ٠,٥١٩ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١ أى ان الإفصاح عن الاداء الاجتماعي يؤثر طردياً على الملاءمة ، أى كلما زاد الإفصاح عن الاداء الاجتماعي كلما زاد عنصر الملاءمة ، ويتضح معنوية النموذج وذلك من اختبار F test حيث ان قيمة F بلغت ٤٩,٧ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة ، يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث أن قيمة T قد بلغت ٧,٠٥٥ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، ويتضح من قيمة β (٠,٥٨٥) والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد الإفصاح عن الأداء الاجتماعي بدرجة واحدة يتبعها زيادة في عنصر الملاءمة بـ ٠,٥٨٥ درجة. بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ٢٦,٩% وذلك يتضح من قيمة R square أي أن ٢٦,٩% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل ، كما يتضح وجود علاقة طردية جوهرية بين X1 "الإفصاح عن الأداء الاجتماعي" ، وبين Y2 "التمثيل الصادق"، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي ٠,٧٣٠ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، أي أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي يؤثر طردياً على التمثيل الصادق ، أي أنه كلما زاد الإفصاح عن الاداء الاجتماعي كلما زاد عنصر التمثيل الصادق. يتضح معنوية النموذج وذلك من اختبار F test حيث أن قيمة F قد بلغت ١٥٤,٢ ، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١ . يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث أن قيمة T قد بلغت ١٢,٤٢ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، ويتضح من قيمة β (٠,٦٨) والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير ، أي أنه كلما زاد الإفصاح عن الاداء الاجتماعي بدرجة واحدة يتبعها زيادة في عنصر التمثيل الصادق بـ ٠,٦٨ درجة. بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ٥٣,٣% وذلك يتضح من قيمة R square أي أن ٥٣,٣% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل نخلص مما سبق إلى قبول الفرض الفرعي الثاني.

يتضح من الجدول رقم (3) وجود علاقة طردية جوهرية بين الإفصاح عن الاداء الاجتماعي وبين الملاءمة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي 0,373، بمستوي معنوية 0,000، مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0,01، أي ان الإفصاح عن الاداء الاقتصادي يؤثر طردياً على الملاءمة، أي كلما زاد الإفصاح عن الاداء الاقتصادي كلما زاد عنصر الملاءمة، ويتضح معنوية النموذج وذلك من اختبار F test حيث ان قيمة F بلغت 21,8 بمستوي معنوية 0,000، مما يؤكد معنوية العلاقة، يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث أن قيمة T قد بلغت 4,67، بمستوي معنوية 0,000، مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0,01، ويتضح من قيمة β (0,427) والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد الإفصاح عن الأداء الاقتصادي بدرجة واحدة يتبعها زيادة في عنصر الملاءمة بـ 0,427 درجة. بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 13,9% وذلك يتضح من قيمة R square أي أن 13,9% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل، كما يتضح وجود علاقة طردية جوهرية بين X1 "الإفصاح عن الأداء الاقتصادي" وبين Y2 "التمثيل الصادق"، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي 0,703، بمستوي معنوية 0,000، مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0,01، أي أن الإفصاح عن الاداء الاقتصادي يؤثر طردياً على التمثيل الصادق، أي أنه كلما زاد الإفصاح عن الاداء الاقتصادي كلما زاد عنصر التمثيل الصادق. يتضح معنوية النموذج وذلك من اختبار F test حيث أن قيمة F قد بلغت 132,2، بمستوي معنوية 0,000، مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0,01. يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث أن قيمة T قد بلغت 11,469 بمستوي معنوية 0,000، مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0,01، ويتضح من قيمة β (0,665) والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد الإفصاح عن الاداء الاقتصادي بدرجة واحدة يتبعها زيادة في عنصر التمثيل الصادق بـ 0,665 درجة. بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 49,5% وذلك يتضح من قيمة R square أي أن 49,5% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل نخلص مما سبق إلى قبول الفرض الفرعي الثالث.

توصيات الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات من أهمها:

- ضرورة إيجاد مرجعية رسمية تنظم الإفصاح عن التنمية المستدامة ووضع القوانين والتشريعات التي تلزم الشركات بالإفصاح عنها ضمن البيانات المالية المنشورة .
- ضرورة تفعيل التشريعات والقوانين التي تفرض عقوبات على الشركات التي تمتنع عن الإفصاح عن التنمية المستدامة .
- ضرورة وضع المعايير المحاسبية الملائمة التي تساعد على القياس الصحيح لبنود التكاليف والمنافع التي تخص محاسبة الإستدامة .
- ضرورة الإستعانة بخبرات الشركات التي تطبق محاسبة وتقارير الإستدامة سواء على المستوى المحلي أو الدولي

المراجع

- أحمد عادل أحمد عباس " أثر الإفصاح عن التقديرات المالية المحاسبية على جودة التقارير المالية "، دراسة تطبيقية ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، جامعة الإسكندرية ، العدد الأول ، المجلد الرابع والخمسون ، (٢٠١٧)
- إيناس محمد أحمد: " دور نظم المعلومات البيئية في تحسين جودة التقارير المالية " دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، (٢٠١٦) ،
- جابر محمد حسن علي: " أثر جودة التقارير المالية على كفاءة الاستثمار في الشركات المصرية المسجلة بالبورصة "، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، جامعة الإسكندرية ، العدد الأول ، المجلد الرابع والخمسون ، (٢٠١٧)
- جمال كامل محمد عبد الرحيم " قياس اثر تطبيق المؤشر المصرى لمسئولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة " ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس، (٢٠١٥)

رشا محمد عليوه عبد الخالق " إطار مقترح للإفصاح البيئي عن تكلفة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وانعكاسات ذلك على الأداء المالي " رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، (٢٠١٨).

زينب إمام عبد الحافظ عمر " القياس والتقرير المحاسبي عن عمليات التنمية المستدامة " رسالة ماجستير منشورة ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، كلية التجارة وإدارة الأعمال ، جامعة حلوان ، العدد الثالث ، الجزء الأول (٢٠١٣)

زينب عبد الحفيظ أحمد قاسم " إطار مقترح للإفصاح عن المخاطر الائتمانية وانعكاسات ذلك على جودة التقارير المالية للبنوك " دراسة تطبيقية ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس (٢٠١٧)

سيد عطيتو محمد علي " استخدام الأدوات الإقتصادية في إدارة الموارد المائية والتنمية المستدامة في مصر " المؤتمر السنوي الخامس عشر ، إدارة أزمات المياه والموارد المائية السيناريوهات المحتملة والإستراتيجيات المتوازنة البناء ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس (٢٠١٠)

عاطف محمد أحمد أحمد " تحليل محتوى الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة للشركات المسجلة بالبورصة المصرية " ، مجلة المحاسبة والمراجعة ، كلية التجارة ، جامعة بنى سويف ، العدد الأول ، المجلد الثالث (٢٠١٥)

عصام على فرج بدر " العلاقة بين حوكمة الشركات والإفصاح المحاسبي وجودة القوائم المالية " دراسة ميدانية على الشركات المقيدة أسهمها بالبورصة المصرية ، مجلة مركز صالح كامل الاقتصاد الاسلامي ، جامعة الأزهر ، العدد التاسع والأربعون ، يناير - ابريل (٢٠١٣)

على محمود صالح " بحوث التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق " ، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني ، فلسطين (٢٠١٤)

عمر أحمد صبري محمد " الضرائب على المشروعات الصغيرة وانعكاساتها على التنمية المستدامة " رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، (٢٠١٥)

لمياء فاروق مهدي عيسي " أبعاد التنمية وعلاقتها بالاستثمار الأجنبي المباشر " ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، العدد الأول ، (٢٠١٥)

محمد عباس بدوى ، يسري محمد البلتاجي " المحاسبة فى مجال التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق " المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية ، الطبعة الأولى ، (٢٠١٣)

محمد عبد الله محمود " أثر الإفصاح المحاسبى عن الأداء البيئى والإجتماعى على القدرة التنافسية للوحدات الإقتصادية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، (٢٠١٣)

محمد وداد الأرضي " تقييم وتطوير تقرير الاستدامة المعد فى ضوء مبادئ المبادرة العالمية للتقارير GRI كمدخل لتوفير حاجات سوق المال المصرى من المعلومات غير المالية " ، مجلة المحاسبة المصرية ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، العدد ٢ ، السنة الأولى ، (٢٠١١)

محمود سالم عبد الله إدريس " أثر الإفصاح عن المسئولية الإجتماعية على الأداء المالى للمنشأة بالتطبيق على الشركات الليبية " رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، (٢٠١٥)

نفين حمدي محمد عبد الرحمن " نموذج محاسبى مقترح لتقييم أداء الوحدات الاقتصادية فى ضوء مفهوم التنمية المستدامة " دراسة تطبيقية فى نشاط البتروكيمياويات ، رسالة دكتوراه ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، (٢٠١٦)

نهال محمد فتحي الشحات " برنامج لتطبيق نظم الإدارة البيئية فى الصناعات الكبيرة لتحقيق التنمية المستدامة " ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، (٢٠٠٧)

هنده محمود شريف السيد " أثر محاسبة التكاليف البيئية على اتخاذ القرارات لتحقيق التنمية المستدامة " رسالة ماجستير ، قسم العلوم الإقتصادية والقانونية والإدارية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، (٢٠١٨)

هيثم محمود فهمى محمود " تأثير القياس والإفصاح المحاسبى للمعلومات البيئية على القوائم المالية بهدف زيادة القدرة التنافسية للوحدات الاقتصادية " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، (٢٠١٤)

وزارة الدولة لشئون البيئة ، اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة " نحو إستراتيجية وطنية للتنمية المستدامة ومنهجية اعداد المؤشرات لها " ، موقع إلكترونى www.eeaa.gov.eg

- Achim, A.M.& Chis, A.O(2014)” Financial Accounting Quality and its Defining Characteristics SEA- Practical Application of Science (5)
- Anriass .van zyl (2013)”Sustainability and Integrated Reporting in The South African Corporate Sector “ International Business& Economics Journal.12(8) ,
- Geert Braam, Van Beest(2013)” conceptually Based Financial Reporting Quality Assessment” An Empirical Analysis on Quality Differences Between UK Annual Reports and US 10-K Reports ,Nice Working Paper 13-106
- Global Reporting Initiative (GRI),(2006) Sustainability Reporting Guidelines, VersionG3.0, p.6 www.globalreporting.org
- Global Reporting Initiative (GRI),(2013) Sustainability Reporting Guidelines, Version G4,p.3 www.globalreporting.org
- Jagongo,A.o,&Kariuki, G (2013)” Institutional Investor’s Perceptionson Quality of Financail Reporting in Kenya”, International Journal of Humanities and Social Science 3 (21)
- Saidin,S& Badar,M(2013)” Impact of the effective internal control System on the internal audit effectiveness at local government level.journal of Social and Development Sciences,Vol (1)
- Smita Mishra(2017)” Financial Statements:Meaning,Nature and Importance Accounting “ your Article Library , www.yourarticleLibrary.com
- Stergios Tasios Michail Bekiaris,(2012)”Auditor’s Perceptions of Financial reporting quality:The Case of Greece” , International Journal of Accounting and Financial Reporting,VOI(2),No (1)

**THE IMPACT OF DISCLOSURE ON SUSTAINABLE
DEVELOPMENT ON QUALITY OF FINANCIAL
REPORTS**

**A FIELD STUDY ON INDUSTRIAL COMPANIES IN THE 10TH
RAMADAN CITY**

[21]

**Waad A. I. Abd el Mageed⁽¹⁾; Nagwa A. El Sisi⁽²⁾
and Mahmoud H. Abd el Aal⁽²⁾**

1) .Post Grad.Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams
University 2) Faculty of Commerce, Ain Shams

ABSTRACT

The objective of this study is to investigate the impact of disclosing elements of sustainable development (Environmental Performance, Social, Economic,) on the quality of financial reports of industrial companies in the 10th of Ramadan city. To achieve this goal, a descriptive approach was adopted to investigate the research problem, examine the hypothesis and reach a final conclusion. The current study also builds on previous academic research through which secondary data were used to develop its conceptual framework. Additionally, the analytical approach utilized in this study relied on a questionnaire based survey. The questionnaire included 44 questions distributed to the financial officers of 137 companies in 10th of Ramadan City with a response rate of 100%. The data was then analyzed using the SPSS statistical package. The results showed the following: the existence of a positive positive relationship between the disclosure of sustainable development dimensions (environmental - socio-economic) and the quality of financial reports in both dimensions (relevance - Reliability), that the disclosure of sustainable . Disclosure of sustainable development helps risk management . There is no official reference that regulates the disclosure of sustainable development and establishes laws that require

companies to disclose it in the published financial statements. Industrial companies are having difficulty measuring certain cost and benefit items of sustainability accounting because they do not have their own accounting standards.

The study also suggested some of the most important recommendations: Need to find a reference Official regulation governing the disclosure of sustainable development and the development of laws and legislations that oblige companies to disclose them in the published financial statements. The need to activate legislation and laws that impose sanctions on companies that refrain from disclosing sustainable development.

Keywords: Sustainable Development ; Financial Reporting Quality ; Sustainability Reports.